الامتحانات محطة مهمة في حياة الطالب والأسرة

جهود تبذل لتهيئة كافة الظروف والمناخات لتسهيل سير الامتحانات

تعتبر فترة الامتحانات من المحطات المهمة في حياة الطالب وكل المحيطين به سواء الأسـرة أو المحيط التربوي والتعليمي ،لذلك فكل الجهود تحشد في سبيل تنظيم هذه العملية من حيث تهيئة كافة الظروف والمناخات المساهمة في تسهيل سير الامتحانات وكذا تجاوز الأخطاء والأختلالات التي قد ترافقها..

حول استعدادات هذا العام والآليات والإجراءات التي تم اتخاذها التقينا عدداً من الشخصيات التربوية وكانت الحصيلة كالتالي:

لقاءات/ هناء الوجيه – فيصل الحزمي

■ طالبات في أحدى المدارس

البداية كانت مع الأستاذ جميل الخالدي وكيل قطاع المناهج الـذي تحدث قائلاً: الامتحانات تعتبر من القضايا الأساسية التي تسعى وزارة التربية من خلالها إلى أن تقيس مدى تحقيق أهداف التعليم على المستوى الوطني وبالتالي فالاستعدادات للعملية الامتحانية تبدأ من بداية كل عام دراسي وذلك بوضع الآليات التي تستوعب كافة التجديدات وتعمل على تجاوز الاختلالات والاشكاليات التي تحدث أثناء العملية الامتحانية ولوضع هذه الآليات تعقد الورش واللقاءات وبناء عليها تصدر التعميمات والتوجيهات لمكاتب التربية والتعليم.

ويواصل الخالدي حديثه قائلاً: هذا العام يتميز بأنه تم فيه الحصول على الأسماء المقترحة من قبل مكتب التربية والتعليم لرؤساء المراكز وهـذا ما أتاح لنا فرصة اختيار الأنسب لهذه المهمة مـع استبعاد مـن لم يقوموا بواجبهم على أكمل وجه في الأعوام السابقة, من جانب آخر تم تكليف التوجيه المركزي والمحلي بالنزول إلى مدارس المحافظات والمديريات لتقييم ما تم انجازه من المقررات الدراسية ووضع أسئلة الامتحانات بشكل مناسب في ضوء ذلك.. كما تم وضع احتمالات وحلول مصاحبة في حالة ما إذا حصلت اشكاليات وخاصة في المراكز التي حدثت فيها مشاكل في الأعوام السابقة وكـذا المناطق الجنوبية التي تعاني من بعض المشاكل والتي لم تؤثر على العملية التربوية هناك أما بالنسبة لصعدة فلها وضـع مختلف حيث يوجد لها تقويم دراسـي مختلف بسبب تأخر الدراسة فيها.

ويضيف وكيل قطاع المناهج قائلاً: أنه كذلك تم إعداد دليل خـاص لرؤساء المراكز يوضح مهام وواجبات والتزامات رئيس المركز الامتحاني وهذا الدليل سيسهم فـي الحـد مـن وقـوع الكثير مـن الاخـتـلالات, هذه الاختلالات التي لا يمكن القضاء عليها بين ليلة وضحاها إلا أن الاستعداد المبكر والاجـراءات المتخذة ستسهم بشكل كبير في تجاوز العديد من الاشكاليات والصعوبات التي تواجه العملية الامتحانية.. وأشـار الخالدي إلـى أن عـدد المتقدمين لهذا العام للشهادة الثانوية وصل إلى مائتين وسبعة آلاف طالب وطالبة.

■ جميل الخالدي

القضاء على ظاهرة الغش

ويرى الأستاذ أحمد صالح بن سعد مدير التربية والتعليم محافظة مـأرب أن الاسـتـعـدادات المبكرة للإمتحانات أساس لنجاحها مشيراً إلـى أن الاسـتـعـدادات لديه بدأت مبكرة وذلـك مـن خـلال تشكيل اللجان وفحص وثائق المتقدمين وتنظيم آلـيـة سير الامتحانات لمراحل النقل وكـذا امتحانات الشهادتين مؤكداً أن محافظة مأرب خلال الأعوام الماضية عملت على القضاء على ظاهرة الغش وذلك من خلال إيجاد العناصر التربوية المؤهلة لإدارة العملية الامتحانية وكذا التنسيق المستمر مع السلطة المحلية وهذا ما أسهم في تذليل العديد من الاشكاليات التي كانت تواجهنا في الأعوام الماضية على حد قوله.. ويواصل مدير مكتب تربية مأرب حديث قائلاً: أن عدد المتقدمين لهذا العام يصل إلى حـوالـي (3000) طـالـب وطالبة للشهادة الأساسية وحوالي (4000) طالب وطالبة للشهادة الثانوية وما أرجوه من أبنائنا الطلاب والطالبات هو الاعتماد على أنفسهم في حل أسئلة الامتحانات وعدم الاستسلام للشائعات التي تـروج أثناء فترة الامتحانات كون الهدوء والمذاكرة المنظمة من أساسيات تجاوز فترة الامتحانات بتفوق ونجاح.

■ نايف بديع

معرفة أسباب الاختلالات

في ذات الشأن تحدث الأخ علي السماوي مدير الحسابات والذي يرى أن اللقاءات والورش الخاصة بمناقشة الامـتـحـانـات تسهم بشكل كبير في مراجعة الأخطاء ومعرفة أسباب الاختلالات وبالتالي التوصل إلى الاجراءات والترتيبات المناسبة والتي تسهم في الحد من الاختلالات والصعوبات التي تصاحب سير العملية الامتحانية, كما أن هذه الجهود تعتبر ثمرة للاهتمام الكبير من قبل القطاع المختص في الـوزارة الذي يبذل فيه المختصون جهوداً كبيرة بدءاً من الاعـداد والتحضير واستقبال الملفات وفحصها ثم إصدار بطاقات التقدم وكذا التهيئة للأسئلة واعداد وتهيئة دفاتر الاجابة ومتابعة كافة الأمور المتعلقة بالامتحانات .

واختتم السماوي حديثه بحث الطلاب والطالبات على بذل المزيد من الجهد والتركيز المنظم على المذاكرة في وقت الامتحان والتحلي بالثقة والـهـدوء لينالوا الحصاد المثمر للجهود التي بذلوها.

■ أحمد بن سعد

نماذج متعددة

ويتفق مع ما سبق الدكتور علي بهلول مدير مكتب التربية والتعليم محافظة الحديدة مضيفا بالقول: هناك العديد من الاجراءات التي من شأنها أن تحد من ظاهرة الغش من ذلـك أن يتم اعداد ما يقارب عشرة نماذج لأسئلة الامتحان مما يسهل الأمر على المراقبين ويجعل نموذج كل طالب يختلف عن الآخر ويمنع تدخل أولياء الأمور خارج المركز.

ويواصل بهلول حديثة قائلاً: تعتبر امتحانات الشهادة من الأمـور الـتـي تـحـدد المصير بالنسبة للطلاب وكـذا لأولياء الأمـور وبالتالي لابد من وجود تـوعـيـة مجتمعية بـضـرورة الاعتماد على الذات والبعد عن أساليب الغش وخاصة أن تلك الوسائل لا تخدم الطالب ولكن قد تحط من شأنه ولا تساعده أثناء التعليم الجامعي.. أختتم مدير مكتب تربية الحديدة حديثه بالتأكيد على أن الاستعدادات في المحافظة بدأت مبكرة وأن, الامتحانات مـن عـام إلـى عام تتحسن من نواح متعددة مشيراً إلـى أن الاهتمام بمخصصات وميزانية الامتحانات وفي الأمور التي لابـد مـن الالـتـفـات إليها ومناقشتها بجدية بحيث توضع معالجات مناسبة لها كونها تؤثر بشكل مباشر على أداء القائمين عـلـى تسهيل سـيـر العملية الامتحانية.

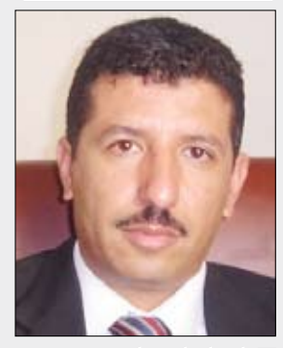

■ إسماعيل زيدان

فترة طوارئ

ويـؤكـد الـدكـتـور فضل علي السلامي مدير مكتب التربية محافظة لحج أن المحافظة ورغم المشاكل التي تعاني منها إلا أن العملية التربوية والتعليمية لم تتأثر وأن الاستعداد للإمتحانات بـدأ مبكراً وتـم تحضير الآليات والاجراءات اللازمة للبدء في مرحلة الامـتـحـانـات ويضيف السلامي قائلاً: فترة الامتحانات تمثل فترة الطوارئ بالنسبة للأسر والطلاب ومـن أجـل مـرورهـا بالشكل المناسب لابد أن تتكاتف الجهود سواء من قبل الطالب بالمذاكرة وأولـيـاء الأمـور بالوعي وإدراك أهمية هـذه المرحلة بالنسبة لأبنائهم وكـذا السلطة المحلية بالاضافة إلى جهود المؤسسات التربوية وهذا من شأنه أن يحقق النتائج المرجوة ويحقق التقييم الصحيح للعمل التربوي ككل.

■ علي السماوي

استعداد مسبق

ومن جانبه عبر الأستاذ نايف بديع مدير مكتب التربية والتعليم محافظة مـأرب عن رأيـه قائلاً: إن استعدادنا للإمتحانات ليس وليد اللحظة بل بـدأ مع بداية الـعـام الـدراسـي لتنفيذ العديد من الاجـراءات مثل توفير الكتاب المدرسي وتوفير المعلم الكفؤ والمتخصص وكـذا تشخيص السلبيات ونواحي القصور التي رافقت عملية سير الامتحانات في العام الماضي واتخاذ الحلول والمعالجات للحيلولة دون تكرارها, من تلك السلبيات التي حاولنا تلافيها الغاء ظاهرة أرقام الجلوس بـدون صور وغير المختومة من اللجنة العليا للامتحان وكذا اتخاذ الإجـراءات القانونية ضد الكوادر الـتـربـويـة الـتـي ثبت اخلالهم وقصورهم في تنفيذ مهامهم أثناء الامتحانات ومن جانب أخر تم إعداد خطة أمنية وإعلامية وبرنامج اتصال وتواصل مع الجهات ذات العلاقة وبرنامج اشـراف ونزول لكافة المراكز الامتحانية للتأكد من صلاحيتها وكذا اختيار رؤساء المراكز مـن الـكـوادر التربوية الكفؤة التي تمتلك القدرة على تنفيذ الامتحانات .

وفـي نهاية حديثه ثمن مدير مـكـتـب الـتـربـيـة دعـم قـيـادة المحافظة ممثلة بالشيخ كهلان مـحـافـظ الـمـحـافـظـة ورئـيـس المجلس المحلي اللذين يوليان اهتماماً وتفهماً لكافة القضايا التربوية والتعليمية.

■ أحمد بن سعد

تهيئة الأجواء

فيما أكـد الأسـتـاذ إسماعيل زيدان مدير عام الإعلام والنشر التربوي بوزارة التربية والتعليم أن امتحانات هذا العام ستكون نوعية وذلك نتيجة الاستعدادات المبكرة والإجـراءات المتخذة من قبل الـوزارة ممثلة بالجنة العليا للامتحانات

ودعا زيدان الطلاب والطالبات إلـى ضـرورة الاسـتـعـداد المبكر للامتحانات بالمذاكرة من بداية العام وعدم الاتكال على المذاكرة في الوقت الضائع أوالركون إلى الغش كما دعا أولياء الأمـور الى ضـرورة تهيئة الأجـواء المناسبة لأبنائهم لتجاوز فترة الامتحانات بنجاح.

■ إسماعيل زيدان

تحسن ملموس

بنفس التأكيد يرى الاستاذ عبده الضياع مدير الامتحانات أمانة العاصمة أن الاستعداد المبكر للامتحانات سواء من قبل الطالب أو من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية من شأنه أن يحقق النجاح المثمر لهذه المرحلة, ويضيف الضايع قائلاً: نحن نلاحظ الفرق والتحسن الملموس من عام إلى عام وهذا ما يدل على مدى الاستفادة من التجارب السابقة وبالتالي التحسين ووضع الحلول والمعالجات المناسبة و نتمنى أن يحصل تحسن فـي جانب المخصصات المالية للإمتحانات لأن هذا الجانب يؤثر سلبا على سير الامتحانات ونجاحها بالشكل المطلوب على حد قوله.

■ فيصل الشريف

انضباط أكثر

وتـرى الأسـتـاذة نـادرة الجنيد عميدة ثانوية عـدن النموذجية للبنات أن حالة الانضباط في وقت الامتحانات لدى الفتيات أكثر من الأولاد ومع ذلك فالاستعداد المسبق والتهيئة المنظمة لهذه المرحلة من شأنها أن تزيد من الانـضـبـاط وتـحـد مـن ظـاهـرة الغش وكذا تعلم أبناءنا الطلاب أن الاعتماد على الذات والمذاكرة الجادة هي طريق الوصول إلى أعلى النسب والمعدلات.

■ نادرة الجنيد

شوط كبير

ونختتم لقاءاتنا بالأستاذ فـيـصـل الـشـريـف مـديـر الامتحانات محافظة الجوف الـذي أكـد أن المحافظة قد قطعت شوطاً كبير في الحد مـن الاخـتـلالات الـتـي كانت ترافق عملية الامتحانات في الجوف ويكفي الآن وبجهود بدأت منذ أن كان الأستاذ أمين الغذيفي مديراً لمكتب التربية والتعليم في المحافظة أن الأسماء الوهمية والوافدين إلى الجوف بغرض الامتحانات قد تم استبعادهم ولم يبق إلا طلاب المحافظة وقد تم ذلك من خـلال تنفيذ العديد من الإجـراءات والحمد لله نعتقد أننافي هذا العام نعتبر من أوائل المحافظات التي جهزت وثائق طلابها بشكل كامل.

ويختتم مدير الامتحانات بالجوف حديثه بالتمني لكل طـلاب وطالبات الجمهورية التوفيق والنجاح مثمناً كافة الجهود التي تبذل في سبيل نجاح سير العملية الامتحانية عموماً.

■ علي بهلول

■ فضل السلامي

■ عبده الضياع

الخالدي : تم إعداد دليل خاص يوضح مهام وواجبات والتزامات رئيس المركز الامتحاني

نايف : خطة أمنية وإعلامية وبرنامج اتصال وتواصل مع الجهات ذات العلاقة لإنجاح الامتحانات

بن سعد : الاستعدادات المبكرة للامتحانات أساس لنجاحها

زيدان : الإجراءات المتخذة من الوزارة ستجعل الامتحانات نوعية

السماوي : مناقشة الامتحانات تسهم بشكل كبير في مراجعة الأخطاء ومعرفة أسباب الاختلالات

السلامي : فترة الامتحانات تمثل فترة طوارئ بالنسبة للأسر والطلاب

بهلول : الامتحانات من عام إلى عام تتحسن

الضايع : نتمنى أن يحصل تحسن في جانب المخصصات المالية لتسيير الامتحانات

الشريف : الأسماء الوهمية والوافدون تم استبعادهم

الجنيد : الانضباط في الامتحانات لدى الفتيات أكثر من الأولاد